موقف الولايات المتحدة الامريكية من المبادرة المانيا الاتحادية بشأن توحيد المانيا ١٥ كانون الثاني - ١١ ايار عام ١٩٦٤

الباحث. عماد قادر لفته

أ.د. عبادي أحمد عبادي

جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الانسانية -قسم التاريخ

ملخص البحث:

تناول البحث موقف الادارة الامريكية من المبادرة الالمانية أذ سعت حكومة المانيا الاتحادية الى طرح عدد من المقترحات على الدول الكبرى التي تتمتع بالحق القانوني في البت النهائي في رسم مستقبل المانيا وفق المعاهدات الدولية التي ابرمت خلال الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥) من اجل جعل المبادرة الالمانية اكثر قبولاً لدى الاتحاد السوفيتي، بسبب خشية حكومة المانيا الاتحادية من رفض الحكومة السوفيتية مقترحاتها بشأن اعادة توحيد المانيا .

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الامريكية، الاتحاد السوفيتي، المانيا الاتحادية، المبادرة الالمانية، بريطانيا .

The Attitude of the United States of America on the Initiative of the Federal Republic of Germany Regarding the Unification of Germany January 15, 1964

Researcher :Emad Qader Lefta
Prof. Dr. Ebadi Ahmed Ebadi
Dept. of History, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The research dealt with the attitude of the American administration on the German initiative, as the Federal Government of Germany sought to put forward a number of proposals to the group of ambassadors of the major countries because they have the legal right to decide on the final design of Germany's future in accordance with international treaties concluded during World War II in order to make the German initiative more acceptable. The Soviet Union, due to the fear of the Federal Government of Germany, rejected the Soviet government's proposals for German reunification.

Keywords: United States of America, Soviet Union, Federal Germany, Britain, and France.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

المقدمة :

تبنت الولايات المتحدة الامريكية سياسة خارجية في اعقاب الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ –١٩٤٥) تركت أثراً واضحاً في مجرى الاحداث السياسية في أوربا لاسيما بعد أعلان الحرب الباردة ودخولها في تنافس كبير مع الاتحاد السوفيتي من أجل السيطرة على العالم وتوسيع نفوذها في القارة الاوربية الامر الذي أنعكس سلباً في أيجاد تسوية للقضايا الاوربية ومنها القضية الالمانية التي كانت مثار خلاف كبير بين الدول الكبرى بسبب تصلب مواقفهما السياسية والامنية بشأنها وكادت ان تؤدي الى حرب نووية مدمرة بين القوتين العظيمتين بسبب(ازمة برلين عام ١٩٥٨)والتي انتهت ببناء (جدار برلين ١٩٦١) الذي اكد فيه تقسيم المانيا الى دولتين وهما المانيا الاتحادية والمانيا الديمقراطية .

ومن هنا تأتي اهمية البحث في دراسة السياسة الخارجية الامريكية تجاه القضية الالمانية (١٩٦٤-١٩٦٨) وذلك للدور الكبير الذي مارسته الولايات المتحدة الامريكية على دول أوربا الغربية عموما وفي ايجاد حل لقضية تقسيم المانيا خصوصا لاسيما وانها كانت احدى الدول الكبرى التي انيطت بها مسؤولية البت النهائي في تقرير مستقبل المانيا، ويهدف البحث الى توضيح موقف الولايات المتحدة من المبادرة الالمانية بشأن اعادة توحيد المانيا عام ١٩٦٤ وتسليط الضوء على الاسباب التي دفعتها لتبني هذا الموقف ودور الادارة الامريكية في اعادة صياغة المبادرة الالمانية لتكون اكثر قبولاً عند طرحها على الاتحاد السوفيتي .

موقف الولايات المتحدة الامريكية من المبادرة المانيا الاتحادية بشأن توحيد المانيا ١٥ كانون الثاني عام ١٩٦٤.

قدمت حكومة المانيا الاتحادية الى سفراء الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا مبادرة في ١٥ كانون الثاني عام ١٩٦٤ لأجراء مفاوضات بشأن قضية اعادة توحيد المانيا، وعللت هذا الامر بالأسباب الاتية [١].

١–ان استمرار تقسيم المانيا من شأنه ان يؤدي الى استمرار التوتر وانعدام الامن في أوروبا وهي قضية حيوية أكثر من أي وقت مضى لجميع الدول الاوربية.

٢– ان السلام والامن في اوروبا سيظلان في خطر مادامت الأمة الالمانية محرومة من حق تقرير مصيرها بناءً على ميثاق الامم المتحدة .

٣–ان حق تقرير المصير يشكل مبدأً قانونياً وسياسياً واخلاقياً يجب تطبيقه في كل مكان .

٤– أن جميع الناس في أنحاء المانيا يشعرون بأنهم أفراد في أمة واحدة تريد العيش في دولة واحدة .

٥–وجود الجدار الفاصل بين جانبي المانيا _ جدار برلين _ يعيق ارادت الشعب الالماني ويحول دون التعبير عن حريتهم .

٦–ان عصر الاستعمار شارف على الانتهاء ولا ينبغي أستبداله بأي شكل من اشكال الاستعمار.

وقد طرحت الحكومة الالمانية الأتحادية مجموعة من الخطوات التي ينبغي أن تتبع من أجل التمهيد لتسوية قضية اعادة الوحدة الالمانية وفق عدد من المبادئ وهي :– [٢]

اولاً – الاستفتاء : أذ أشارت حكومة المانيا الاتحادية أن الطبيعة المعقدة للقضية الالمانية تتطلب التوصل الى أتفاق بين الدول الكبرى بشأن التسوية ألانتقالية بهدف أستعادة الوحدة الالمانية عن طريق أجراء استفتاء في شطري المانيا الغربية والشرقية. مع ضرورة أجراء الاستفتاء في جميع انحاء المانيا كدائرة انتخابية واحدة او بشكل منفصل على جانبي الجدار تحت اشراف دولي من قبل هيئة الامم المتحدة بشرط أعداد وتنفيذ الاستفتاء على النحو التالي :[٣]

١–فسح المجال لجميع الاحزاب السياسية العمل في جميع أنحاء المانيا .

٢–حرية الصحافة والاذاعة والتلفزيون في جميع انحاء المانيا .

٣–منح الحرية كاملة لجميع الافراد والعائلات دون التمييز بينهم؛ بسبب انتمائهم الحزبي .

ثانياً :– تشكيل مجلس دائم للدول الاربع التي تتولى المسؤولية القانونية تجاه المانيا ككل من اجل تحقيق سلام الدائم في اوروبا للقيام بالأمور الاتية [٤]:–

أ–تحديد جدول زمني للمدة الانتقالية وموعد الاستفتاء النهائي في كل المانيا .

ب–وضع خطة لإعادة التوحيد وتحقيق الأمن في اوروبا .

ج–أعداد قانون أنتخابي في المانيا على غرار قانون الانتخابي في المانيا عام ١٩٢٤ .

د–الاشراف على تنفيذ الترتيبات .

ه–ريثما يتم أبرام معاهدة سلام مع المانيا يجب تسوية اي من الخلافات التي تنشأ بين الدول الاربع أثناء التنفيذ.

وللتخفيف من وطأه الاوضاع السيئة التي كان تعيشها الامة الالمانية في الشطرين اوصت حكومة المانيا الاتحادية في المذكرة الدول الكبرى على ضرورة انشاء " لجنة انسانية " تحت أشراف الدول الكبرى الاربع المسؤولة عن تحديد مصير المانيا من اجل تخفيف حدة الانقسام الذي يعاني منهَ الالمان، وفضلا عن

ذلك تكون هذه اللجنة مسؤولة عن جمع شمل العائلات المنفصلة بين شطري المانيا واعطاء الشعب الالماني الحرية في ممارسة عقائدهم الدينية [٥] .

وبناءً على ذلك، عقد سفراء الدول الكبرى الثلاث اجتماع في يوم السادس عشر من كانون الثاني عام ١٩٦٤ لمناقشة المبادرة الالمانية بشأن اعادة توحيد المانيا مع الاتحاد السوفيتي التي تعد واحدة من الدول الكبرى المسؤولة عن البت النهائي في مصير المانيا وفق المعاهدات المبرمة بين الحلفاء وقت الحرب العالمية الثانية وبعدها في مؤتمر بودستدام كما ذكر سابقاً. وقد انتهى الاجتماع بالاتفاق على تحديد موعد لعقد اجتماع اخر بعد اسبوع من اجتماعهم هذا لدراسة المقترحات الالمانية والرد عليها بأسرع وقت ممكن[٦]،

وعلى الصعيد نفسه، عقد سفير المانيا الاتحادية في الولايات المتحدة الامريكية كارل هاينريش كنابستين (Karl Heinrich knapstein)[٧]. اجتماع مع نائب وكيل وزير الخارجية للشؤون الخارجية لويلين طومسون (Llewellyn Thompson)[٨]. في ١٦ كانون الثاني عام ١٩٦٤ طلب منة أبداء رايهُ حول اهمية جعل المبادرة الالمانية اكثر قبولا لدى الاتحاد السوفيتي؟ بسبب خشيت حكومة المانيا الاتحادية رفض الحكومة السوفيتية لمقترحاتها بشأن توحيد المانيا مشيراً الى اهمية اعتماد وزارة الخارجية الامريكية سياسة خاصة تعمل من اجل التقريب بين وجهات النظر لإعادة صياغة المبادرة الالمانية الى شيء اكثر قبولاً في المناقشات الخاصة بين الدول الكبرى الاربع المزعم اجراءاها في اقرب وقت ممكن [٩].

وبناءً على ذلك، لرغبة الادارة الامريكية معرفة رد فعل الاتحاد السوفيتي تجاه المبادرة الالمانية بعثت وزارة الخارجية الامريكية برقية الى السفير الامريكي في موسكو كولهر(Kohler) في كانون الثاني عام ١٩٦٤ طلبت فيها كتابة تقرير عن رأيه تجاه استجابة الحكومة السوفيتية مع مشروع المبادرة الالمانية واهمية استخدام العلاقات الاقتصادية بناءً على طلب حكومة المانيا الاتحادية لتكون بمثابة وسيلة ضغط لاتخاذ الاتحاد السوفيتي موقفاً ايجابياً للدخول في مفاوضات مع الدول الكبرى بشأن اعادة توحيد المانيا[١٠].

وفي ضوء ذلك ، بعث السفير الامريكي في موسكو كولهر برقية في ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٦٤ اوضح فيها ان سياسه مستشار المانيا الاتحادية ارهارد بشأن استخدام التبادل التجاري مع الاتحاد السوفيتي بمثابة وسيلة مقربة لاعاده توحيد المانيا على الرغم من انها سياسةَ معقولةَ لتحسين العلاقات بين الشرق والغرب الا انها لا تقدم اي فرصةَ للنجاح في حل القضية الالمانية وذلك بسبب ان قبول الاتحاد السوفيتي للفكرة يعني في الواقع مقايضة الاهداف السياسية بعيدة المدى بمكاسب اقتصاديه قصيره المدى نسبياً . واضاف " ان السوفييت لم يكونوا أبداً مستعدين للانخراط في مثل هذا النوع من التعامل مع الغرب " كما

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

ذكر ان وجهه نظر المانيا في تأثير الصعوبات الاقتصادية على السياسة السوفيتية هو أمر((ليس حكيماً ولا واقعياً))[١١] .

ومن الجدير بالذكر ان سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية في أعقاب الحرب العالمية الثانية هدفت الى مد نفوذها في أوروبا، وتوثيق قبضة الاتحاد السوفيتي على دول أوروبا الشرقية من خلال عقد سلسلة من المعاهدات الدفاعية المشتركة بين وبين دول هذه المنطقة بالإضافة الى أصرار السوفييت على التمسك بما حققه من مكاسب سياسية واقليمية نتيجة الحرب العالمية الثانية، لاسيما في المانيا وكان الهدف منها ضمان أمن وسلامة الاتحاد السوفيتي ضد اي عدوان خارجي كان وفي مقدمته العدوان الالماني "جديد" ومواجهة النفوذ الامريكي في اوروبا. فضلاً عن أثارة التوترات والازمات في العالم لأجل احراج الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين لوضعها في موقف لا تحسد عليه [١٢].

وبالنسبة للقضية الالمانية نفسها فقد قال السفير الامريكي في موسكو كولهر بأنه يتفق مع وجهه النظر التي تقول أن مفتاح أختراق حقيقي في تحسين العلاقات بين الشرق والغرب هو تحقيق تسويه دائمة في وسط اوروبا ومنها أيجاد حل سلمي لأعُادة توحيد المانيا، وبما ان هذا الامر يعتمد على موافقه الاتحاد السوفيتي فأن التوصل الى مثل هذه التسوية " أحتمالٌ بعيدا " وليس هناك الكثير مما يمكن ان تقوم به الادارة الامريكية للإسراع في تحقيق الوحدة الالمانية . وان تحقيق هذا الامر يعتمد على تغيير واقع الامر القائم في اوروبا ذلك ويكون إما علىَ استعداد الاتحاد السوفيتي على تسقيط جمهوريه المانيا الديمقراطية باعتبارها عبء اقتصادي وسياسي عليه لكنه يقدر جيداً وبثقة كبيرة في ان المانيا الموحدة ستؤدي الى تقليص النفوذ السوفيتي بدلا من توسيعه مشيرا الى ان الولايات المتحدة الامريكية لا تستطيع اجبار السوفييت على اتخاذ هذا القرار الان ولا يمكنها ان تتوقع منه ان يلتزم بالسياسة الخارجية التي تحكم مسبقا على مثل هذه النتيجة. وعليه اقترح السفير كولهر على الادارة الامريكية بأن تتبع سياسة خارجيه تتمثل في ((استغلال جميع الفرص الممكنة لمناقشةَ التأثير على مجرى الاحداث وتطوراتها بحيث يواجه السوفييت في النهاية خيارا واحدا فقط وهو السماح للشعب الالماني بان يقرر مصيره بنفسه)) [١٣] .

ويستدل مما تقدم ان السفير الامريكي قد رفض فكرة أرهارد باستخدام المساعدات الاقتصادية ليكون عامل محفز للاتحاد السوفيتي لقبول أعادة توحيد المانيا وأظهر عدم جدية المبادرة الالمانية في تحقيق نتائجها لعدم استعداد الاتحاد السوفيتي خسارة منطقة نفوذه في المانيا الشرقية مقابل توحيد المانيا التي قد يكون مصيرها المحتمل التحالف مع الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية ضده.

ولرغبة الولايات المتحدة في معرفة موقف حلفائها الغربيين (بريطانيا وفرنسا) من مبادرة المانيا الاتحادية لانهم يمتلكون الحق القانوني في البت النهائي في رسم مستقبل المانيا وفق المعاهدات الدولية التي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

ابرمت بين الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها . التقى وزير الخارجية الامريكي دين راسك (Dean Rask) [١٤] بالسفير البريطاني اورمسبي جور (Uwrmisibi jur) [١٥] في ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٦٤ وطلب منه عرض وجهة النظر حكومة البريطانية تجاه هذا الشأن؟ فأجابه بان المسودة الالمانية تحمل طابع الوثيقة السياسية الداخلية في المقام الاول وينبغي أعاده صياغتها في شكل مناسب لتقديمها الى الاتحاد السوفيتي . وقد أتفق راسك معه على هذا الرأي مؤكداً على أن الامر اصبح اكثر الحاحاً للقيام بمثل هذا العمل لان هناك بعض المؤشرات تدل على ان الحكومة السوفيتية لها رغبةَ في تقديم اقتراح خاص بها ولا بد من تقديم الاقتراح الامريكي قبلها. فأقترح عليه السفير ان يكون هناك تعاون بريطاني امريكي مشترك في اعاده صياغه المقترحات الالمانية [١٦] .

وبناءً على ما تقدم، أرسلت وزاره الخارجية الامريكية رسالةَ الى السفارة الامريكية في بون في الثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٦٤ أوضحت فيها بأن المبادرة الالمانية الاتحادية قد خضعت لدراسة متأنية وانها تحظى باهتمام مستمر وجاد من قبل الادارة الامريكية، وبأنها قد اعجبت بالحجج المقدمة من قبل السفير الامريكي في موسكو لدعم الاستنتاج القائل بعدم تغير اهداف السياسة الخارجية السوفيتية تجاه المانيا الاتحادية مقابل المساعدات الاقتصادية من الدول الغربية للتغلب على الصعوبات الاقتصادية آنذاك[١٧].

وكانت وجهه نظر وزارة الخارجية الامريكية ترى بأن الضغوط الاقتصادية في الاتحاد السوفيتي من المحتمل أن تكون مؤثرة في السياسة الخارجية السوفيتية لضبط النفس النسبي بعدم أثارة توترات جديدة في المنطقة وانها لا تعتقد بان الحكومة السوفيتية قد تقدم تنازلات كبيره مقابل ائتمانات ماليةَ من الدول الغربية او حتى مقابل تخفيض نفقات الدفاع الغربية في اوروبا وعلى هذا الاساس وجدت الادارة الامريكية بان هذه الخطة أي المبادرة (استخدام العوامل الاقتصادية) لا توفر اي اساس للأمل في تحقيق تسويه مرضية بشأن القضية الالمانية، وفي ضوء هذه الاعتبارات ابلغت وزارة الخارجية الامريكية سفارتها في بون بأن الادارة الامريكية لا تعتقد بانه يجب تشجيع مستشار المانيا الاتحادية ارهارد في هذه المرحلة لالتماس سياسة خارجية خاصة من الولايات المتحدة تجاه الاتحاد السوفيتي للمضي قدماً في توجيه المبادرة الغربية لتوسيع المجالات التجارية والائتمانات المالية معهم. ولكنها في الوقت نفسه طلبت من السفير الامريكي في بون بأنه يجب عليه ان يتجنب اي مسار عمل قد يثني الالمان عن ابتكار افكار جديدة وانها لا تعترض على الاسئلة التي يطرحها المستشار الالماني عما اذ كان قد يحمل مقترحات جديده بشأن الطرق المناسبة لإيجاد حل سلمي لأعادةَ توحيد المانيا [١٨] .

ويبدو مما تقدم ان الادارة الامريكية قد رفضت مقترحات ارهارد بشأن التعاون الاقتصادي مع السوفييت ولكنها في الوقت نفسه لم ترغب في اظهار نفسها بمظهر المعارض لإيجاد تسويةَ للقضية الالمانية حرصاً منها على أستمرار علاقات الصداقة مع المانيا الاتحادية، بل أنها أشارت بضرورة أطلاعها

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

على أي أقتراحات جديده تخص اعاده توحيد المانيا للحفاظ على العلاقات الجديدة بينهما وعدم اظهار نفسها بأنها تمارس سياسة خارجية لا تتناسب مع طموحات الشعب الالماني في تحقيق مصيره بالوحدة [١٩].

ويبدو ان حكومة المانيا الاتحادية ارادت ان توصل رسالة من هذا النوع . إذ قرر مستشار المانيا الاتحادية ارهارد دعوة السفير الامريكي لمقابلتهُ وذلك للتأكيد على عدم اجراء اي تغيير في سياسة المانيا الخارجية في اطار تحالفها مع الدول الغربية .او أحداث أي تغيير في علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية قبيل زيارته الى فرنسا. وقد جرى اللقاء بينهما في ١٣ شباط اذ ابلغ ارهارد السفير الامريكي جورج كروز ماكغي (George C. McGhee) [٢٠] بأن زيارته الى فرنسا ما هي الا واحدةَ من الزيارات الرسمية لعقد الاجتماعات الدورية بين البلديين بموجب المعاهدة الالمانيةِ الفرنسية [٢١] من أجل توثيق العلاقات الثنائية منوهاً الى أنه يفضل الذهاب الى الولايات المتحدة الامريكية أكثر من فرنسا وعلاقاتهم بالأخيرة تأتي ضمن تطوير علاقات الصداقة لأنها واحدة من الدول المسؤولة عن قضية الوحدة الالمانية معرباً عن ايلاءه اهتمام كبير في توطيد العلاقات بين المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية والتعاون المشترك في معالجه القضايا الدولية التي ترتبط بمصالح البلدين [٢٢] .

ولإظهار الولايات المتحدة الامريكية أستعدادها للبحث عن صيغة مقبولة للمبادرة الالمانية ومواصلة التعاون مع حلفائها الغربيين في هذا الشأن. التقى وزير الخارجية الامريكي دين راسك بالسفير البريطاني هارليك (Harlick) في ٢٥ شباط وقدم له مجموعه من المقترحات بشان اعاده توحيد المانيا، منوها الى ان مناقشة هذه المقترحات تكون "بصفه غير رسمية " اي عدم اصدار اي وثيقه رسميةَ تؤكد ما جرى بينهما من اجل عدم خسارةَ كل من فرنسا والمانيا . وقد عبر راسك عن قلقه بشأن طرح الاقتراح الالماني الحالي لأنه لم يكن فيه ما يكفي من المغريات التي من شانها ان تثير اهتمام الاتحاد السوفيتي في وقت لم يمكن هناك اي شيء رسمي يدعو الى أثارة الاوضاع في اوروبا بشأن القضية الالمانية، مشيرا الى أن وزير خارجية المانيا الاتحادية شرودر لم يكن لديه خطةَ سياسيةَ معدةَ مسبقاً حول قضيه اعاده توحيد المانيا، بل انه قدم مخططاً شفويا لما سماه ((بحزمةَ الاحلام)) للتعامل مع العناصر المختلفة للمقترحات المبادرة الالمانية بشكل فردي مثل الامن الاوروبي، واللجان المختلطة، ومشكلات الوصول الى مدينه برلين مؤكدا بانه ينبغي ان لا يكون هناك ادنى تلميح للاتحاد السوفيتي بان للولايات المتحدة وحلفائها شيء محدد من المقترحات يدور في افكارهم [٢٣]

فرد عليه السفير هارليك " أن الالمان كانوا غير جادين في الدخول مع الاتحاد السوفيتي في مناقشات رسمية حول قضايا هامشيه لا تتناسب مع قضية اعاده توحيد المانيا " مشيرا الى ان القضية الالمانية كانت عقبةَ بشكل كبير امام التوصل لأي أتفاق ممكن من اجل تحقيق المصالحة السياسية بين الشرق والغرب . وأضاف بأنه يعتقد بأن أي مقترحات يتم عرضها لابد أن تشمل القضية الالمانية بكاملها. اي عدم تجزئتها.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

وبعبارة اخرى عدم مناقشه جانب واحد وترك الجوانب المهمة الاخرى. وهنا كرر راسك قوله بان الحكومة السوفيتية ربما تقدم مقترحات خاصه بها حول هذا الموضوع بعد ان تدرك مدى استعداد الدول التابعة لها للعب دور مهم في هذه المفاوضات واهتمامهم المباشر بالقضية الألمانية وقد لا تتوافق وجهه نظرهم دائما مع وجهه النظر السوفيتية [٢٤] ؟.

وهذه اشاره واضحهَ الى موقف جمهوريه المانيا الشرقية الديمقراطية من المفاوضات بين الدول الكبرى بشأن تحديد مستقبل المانيا وفي نهاية الاجتماع اتفق الطرفان على استمرار تبادل وجهات النظر على مواصلة الحوار للتوصل الى تفاهم مشترك بشأن المبادرة الالمانية [٢٥].

وعلى الصعيد نفسه التقى السفير الفرنسي الفاند بوزير الخارجية الامريكي راسك بناءً على طلبه في ٢٨ شباط عام ١٩٦٤ لمناقشه العديد من القضايا كان من اهمها القضية المانية و برلين. وقد سأل الفاند عن موقف الادارة الامريكية من خطه المانيا للسلام فأجابه راسك بأنه لابد من دراسة هذه الخطة ومناقشتها من قبل مجموعة السفراء الاربع، وينبغي على القوى الغربية الثلاث مناقشه مسأله التصاريح حول مدينة برلين اي حركة المرور للدخول والخروج من المدينة وعدم تنازل حكومة بون عن اي مسألة من المسائل المتعلقة بها باعتبارها من اولويات عملهم بوصفهم القوة الغربية التي تتولى المسؤولية النهائية عن برلين وبذلك تحمل القوى الغربية مسؤوليتها تجاه برلين. فوافق السفير الفاند على ما طرحهَ الوزير وصرح قائلا ((ان مسألة التصاريح أصبحت قضيه محليهَ في المانيا)) [٢٦] .

وفي السياق ذاته، طلب سفير المانيا الاتحادية في واشنطن كنابستين مقابلهَ نائب وزير الخارجية الامريكي لشؤون الأوروبية تايلر في ٥ اذار عام ١٩٦٤ لأجراء حوار "غير رسمي" حول خطهَ السلام الالمانية اذ سأل كنابستين تايلور(Tayler) عن موقفهُ من المقترحات الالمانية ؟ فأجابه بانه أذ كان من الممكن أعتبارها مبادرة جادهَ بشان أعاده توحيد المانيا فيجب أن تكون أكثر تحديداً لاسيما في مجال الامن الاوروبي مثلاً. وسألة عما ورد في المذكرة في هذا الخصوص في ماذا تعني حكومة المانيا الاتحادية بأعاده التوحيد على اساس عدم تغيير ميزان القوى على حساب اي من الجانبين الغربي والشرقي؟ فكان جواب السفير كنابستين بأنه من المستحسن عدم توضيح هذا المفهوم بالتفصيل في المقترحات لأنه اذا تم ذلك فقد يعطي للاتحاد السوفيتي فرصهَ للحصول على أي تنازل خاص لمصلحتهم ويتجاهلون بقية المقترحات، منوهاً بأنه يجب أعتبار المقترحات على أنها حزمة واحدهَ لا يمكن عزل بعضها عن بعض الاخر. واضاف كنابستين بان هناك مجموعهَ من العوامل المؤثرة أرغمت حكومة المانيا الاتحادية الى ضرورة تقديم مقترحات بشأن اعاده توحيد المانيا في غضون الاشهر المقبلة ومن هذه الاسباب[٢٧] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

١-مرت خمس سنوات على الجولة الاخيرة من محادثات الدول الكبرى حول أعادةَ توحيد المانيا وكان الانطباع العام يتولد تدريجياً في العالم بأن أعاده التوحيد لم تعد ذات صلةَ بالتطور الحاصل في العلاقات بين الشرق والغرب .

٢- ضغط الرأي العام في المانيا من قبل الشعب ووسائل الاعلام للدعوة الى تقديم بعض المبادرات من جانب الحكومة لإعادة التوحيد الى الواجهة مرة اخرى .

٣- ظهور أنطباع بين دول العالم بأن قضية توحيد المانيا اصبحت تدريجياً أقل أهميةَ بالنسبة للحكومة الالمانية وبالتالي اصبح من الممكن بشكل متزايد الاعتراف في جمهوريه المانيا الديمقراطية او التعامل معها دون عقاب واستشهد بقطع علاقاتها مع سيلان وزنجبار وزياده الانشطة والمبادرات من قبل جمهوريه المانيا الديمقراطية في اقل البلدان نموا.

٤-وجود اتجاه متزايد في المناقشات والمفاوضات بين الشرق والغرب التي اصبحت معنيةَ بأمور اخرى غير اعادةَ التوحيد لاسيما في مجال الأمن وقضايا نزع السلاح بدلا من الحلول السياسية من اجل تخفيف حدة التوتر بين الاتحاد السوفيتي والغرب، وأهمها مشكلة المانيا وبرلين .

وعليةَ ابلغ السفير كنابستين تايلر بأن حكومة المانيا الاتحادية ترى بأنه من الاهمية بمكان للأسباب الانفة الذكر وضع قضية أعادة التوحيد المانيا مرة اخرى على طاولة المفاوضات بين الاتحاد السوفيتي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لكي توضح ليس للاتحاد السوفيتي فحسب بل للجميع بأن قضية الوحدة الالمانية باقية ومستمرة وانها ستظل هدفاً غربياً رئيسياً منوهاً الى انه قد تم استدعاه من قبل المستشار عن الشؤون السوفيتية في وزارة الخارجية المانيا رينكمير الذي ابلغه ((نفاذ صبر حكومة المانيا الاتحادية بسبب بطأ المناقشات في مجموعة السفراء الاربع)) . وضغط كنابستين على تايلر لمعرفة متى تكون الخطوة التالية لبدء المناقشات مرة اخرى معبراً له عن امل حكومة المانيا الاتحادية في امكانية التوصل الى اتفاق بين القوى الاربع لمناقشة المبادرة الالمانية قبل اجتماع حلف الناتو في اوائل ايار وقتذاك[٢٨] .

ويبدو مما تقدم أن حكومة المانيا الاتحادية ارادت ان تضغط على الادارة الامريكية للإسراع في مناقشة مقترحاتها بشأن الوحدة الالمانية . و كان جواب تايلر[٢٩] Tayler لكنابستين بطرح عدد من الاسئلة ومنها عما اذا كان من المستحسن تقديم مقترحات تكون مقنعة للرأي العام كمحاولة صادقة للمضي قدما نحو اساس للتفاوض مع الروس ؟ وكما كان الاتحاد السوفيتي سيقدم مقترحات مقابلة لهم وربما، قد ينتهزون الفرصة للتخلص من بعض المقترحات المضادة الخاصة بهم والتي يمكن ان تثير الامور بطريقة غير مفيدة ؟ هل كانت الحكومة الفدرالية تفكر في طرح مقترحات تكون لها جاذبيتها للحكومة السوفيتية ؟ وهل كانت

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

تريد القيام ببعض الاجراءات على مستوى السياسة الخارجية للفت النظر من شأنها تدحض اي تهمة بعدم النشاط بهذا المجال من جانب حكومة المانيا الاتحادية [٣٠] ؟.

فرد عليه كنابستين بأن حكومة المانيا الاتحادية أوضحت أن هدفها الرئيسي هو تقديم هذه المقترحات للاتحاد السوفيتي بأعتبارها تعبير عن وجهه نظرها ، فسألهَ تايلور مره اخرى عما اذا كانت حكومته المانيا قد أولت أهتمام لنوع من بيان او أعلان حول أعادهَ توحيد لتقديمه الى القوى الكبرى الاربع ونشره بشكل مناسب الذي من شأنه ان يخدم الهدف الاساسي الذي تريده دون تحمل مخاطر محتملة على تقديمها او قد يعقد الامور بالنسبة لألمانيا والدول الغربية بشكل عام فقال السفير كنابستين ((بانه لا يعرف ما أذا كانت لدى الحكومة الالمانية اي فكرة من هذا القبيل مؤكداً على أن هناك حاجة ضرورية للقيام بشيء ما تجاه اعادهَ الوحدة الالمانية)) وان حكومة بلادهَ لا تريد التوصل الى اتفاقية بشأن حركة وصول محتملة من والى برلين تلعب دوراً ثانوياً في المقترحات الالمانية بشان قضية التوحيد بسبب خشيتها من الاتحاد السوفيتي للقيام بنفس السياسة التي اتبعوها في مؤتمر جنيف عام ١٩٥٩ للتركيز على قضيه برلين واستبعاد القضية المركزية وهي اعاده توحيد المانيا عن جدول المناقشات [٣١] .

ويبدو مما تقدم ان حكومة المانيا الاتحادية اخذت تمارس ضغطاً كبيراً على الادارة الامريكية للإسراع في حسم المناقشات بشأن مبادرة الوحدة الالمانية وذلك بسبب ما كانت تواجه هي نفسها من ضغوطات داخلية من قبل الرأي العام الالماني والاحزاب السياسية الالمانية التي كانت ترى بأن الولايات المتحدة معنية في تحقيق مصالحها دون ان يكون لها سياسة جدية وواضحة لا يجاد حل للشعب الالماني في تحقيق وحدته وانهاء معاناته [٣٢].

وطالبت الاحزاب السياسية حكومة المانيا الاتحادية ان تتخذ سياسة خارجية تلبي طموحاتهم وأن كانت تتعارض مع السياسة الامريكية . وما يؤكد هذا هو قيام السفير الامريكي ماكغي بأرسال برقية الى وزارة الخارجية في ٦ اذار عام ١٩٦٤ ذكر فيها بأنه يرى بأنه من الحكمة اعطاء جمهوريه المانيا الاتحادية بعض الادلة على اهتمام الادارة الامريكية في احراز بعض التقدم للتوصل الى اتفاق على اساس مبادرة خطة السلام لأعادهَ توحيد المانيا دون الكثير من التأخير. وبخلاف ذلك فأنها لا يمكن ان تحقق هدفها المتمثل في التوصل الى اتفاقيات معينهَ مع الاتحاد السوفيتي، على الرغم من انها مرغوبهَ من قبل الدول الغربية بصفة عامة لتحسين العلاقات بين الشرق والغرب .واضاف انه بالرغم من عدم نجاحها مثل هذا الدعم للمبادرة الالمانية للمساهمة بشكل كبير في حل القضية المانية الا انها يمكن ان تقدم حجة جديدة مفادها انه يجب على الولايات المتحدة وحلفائها المضي قدماً في تبني موقف ايجابي للتفاوض حول اعاده الوحدة سواء كان هناك احتمال كبير لقبوله من قبل الاتحاد السوفيتي ام رفضهَ وصرح قائلاً: ((انني اميل الى الشعور انه من اجل احداث تقدم في مجال اخر من التفاوض مع السوفييت و في علاقاتنا الثنائية مع المانيا الاتحادية

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

سيكون من الصعب علينا حجب الدعم الرئيسي من بعض هذه الخطط الى اجل غير مسمى))، وعليه اوصى ماكغي وزارة الخارجية الامريكية ((بأنه سيكون من مصلحةَ الولايات المتحدة الانضمام الى الحلفاء والمانيا للنظر في تطوير بعض من هذه الخطط وتعديلها بشكل مناسب من خلال التشاور لتقديمها للاتحاد السوفيتي)) ، وقال اذا ما اصرت حكومة المانيا الاتحادية في ربط الادارة الامريكية بطريقه ما في تقديم هذه المقترحات فيمكن ان يتم عرضها على انها مبادرة من حكومة المانيا الاتحادية بموافقه الحلفاء الثلاث او مذكره ثلاثية ترسل الى الاتحاد السوفيتي لاقتراح جمهوريه المانيا الاتحادية بصيغه المعدلة التي صادق عليها الحلفاء [٣٣].

ومن اجل تتبع تطور العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية واظهار مدى تأثير السياسة الامريكية في العلاقات الثنائية ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك . عقد الرئيس الامريكي جونسون اجتماع مع السفير الامريكي في بون ماكغي في ٢٣ اذار ١٩٦٤ قدم له الاخير ملخص عن طبيعة العلاقات الامريكية الالمانية موضحا بأن مستشار المانيا الاتحادية أرهارد يعطي أهمية كبيرة لعلاقات المانيا مع الولايات المتحدة " ان ثقته كبيره" في دعم الرئيس الامريكي جونسون لجهود حكومة المانيا الاتحادية بشأن الوحدة الالمانية وابداء رغبته في العمل معه عن كثب في جميع الاوقات لمناقشه القضايا ذات الاهتمام المشترك [٣٤].

وقد اوضح ماكغي بأنه على الرغم من عدم وجود اي مشكلات ثانويةَ مهمة تؤثر في العلاقات الامريكية الالمانية الا انه نوه الى أن هناك حاجة مستمرة لاطمئنان حكومة المانيا الاتحادية بوجود مصلحة أمريكية في هدفهم الاساسي المتمثل في أعادة توحيد المانيا والتشاور معهم بشكل كامل بشأن المفاوضات بين الشرق والغرب لا سيما قضايا نزع السلاح والامن الاوروبي وفي نهاية الاجتماع طلب الرئيس جونسون من ماكغي بعد عودته الى المانيا الاتحادية ان يتولى بنفسهَ نقل تحياته وتقديره الى مستشار المانيا الاتحادية ارهارد وحرص الولايات المتحدة الامريكية على تبادل الثقة الكبيرة في التنسيق والتعاون الوثيق فيما بينهما لمناقشة جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك لما يخدم مصالح البلدين واعرب عن املةَ في ان يواصل المستشار نقل افكاره السياسية عبر السفير حول القضايا المهمة عند ظهورها وهو بدوره سيواصل طرح وجهات نظر الخاصة معه في مختلف المناسبات [٣٥] .

وفي ضوء وصايا السفير الامريكي ورغبه الادارة الامريكية اظهار موقف ايجابي تجاه المبادرة الالمانية بعث وزير الخارجية الامريكي راسك رسالة الى السفير البريطاني هارليك في ٤ نيسان عام ١٩٦٤ للرد على سؤال وزير الخارجية البريطاني عن موقف الولايات المتحدة الامريكية فيما يتعلق بخطة اعادة التوحيد الالمانية ؟ وما اذا قد فكرت في السماح لوزير خارجية المانيا الاتحادية شرودر لمعرفة رأيه بشأن المحادثة الخاصة التي جرت بينهما قبل الاجتماع الوزاري لحلف الناتو. فكان جوابهُ بانة لا يتوقع ان تسمح

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

له الفرصة بالتحدث مع وزير الخارجية الالماني شرودر حتى موعد الاجتماع الوزاري لحلف الناتو موضحاً بانه طلب من السفير ماكغي ان يبلغ شرودر بطريقة بسيطة بأن وزارة الخارجية الامريكية لا ترى للمقترحات الالمانية فرصة جيدة بما فيه الكفاية حسب نتائج اجتماع مجموعة السفراء الغربيين لتكون أساس جيد للتفاوض مع الاتحاد السوفيتي وانها تعتقد بأن حكومة المانيا الاتحادية تدرك ان المبادرة الالمانية لكي تكون مقبولة لدى الحلفاء الغربيين يجب ان يضعوا فيها مضمون اكثر مما لديهم من مقترحات لتكون مقبولة لدى الاتحاد السوفيتي وينبغي ان تكون لدى الادارة الامريكية وبريطانيا فكرة افضل على المدى الذي سيكون فيه استعداد حكومة المانيا الاتحادية للذهاب بشأن الامن الاوروبي والحدود بين المانيا وغيرها من الدول الاخرى . واختتم الرسالة بطلب من السفير البريطاني ابلاغ وزير الخارجية البريطاني بأن يقدر استعداده لاتخاذ الترتيبات الازمة للتمهيد بشأن محادثات الدول الاربع في وقت اجتماعات دول حلف الناتو المزمع عقدها في لاهاي اعتمادا على تطور المداولات في مجموعة السفراء الغربيين التي تتولى المناقشة الجدية حول المبادرة الالمانية [٣٦].

وقبيل عودة السفير الالماني كنابستين الى العاصمة بون للتشاور مع حكومته طلب مقابلة مساعد الوزير الامريكي تايلر للتشاور بشأن مبادرة السلام الالمانية في ١٥ نيسان عام ١٩٦٤ اذ بدأ كنباستين الحديث بالتعبير عن رأيه بأنه " مقتنع شخصياً " بأن المقترحات الالمانية لم تكن كافية بصيغتها الحالية لتكون مبادرة جيدةَ للتفاوض مع الاتحاد السوفيتي من قبل القوى الغربية الثلاث مشيراً بأن المانيا الاتحادية ليست مستعدة لإضافة اي شيء للمقترحات سواء بشان الاوضاع في برلين او في مجال الامن الاوروبي. ففي قضية برلين ذكر كنابستين بان الحكومة المانيا تخشى ان يركز السوفييت على برلين ويحولوا اعادة توحيد المانيا الى الخلفية وبالنسبة للمسألة الثانية الامن الاوربي فان حكومة بلاده لم تكن مستعدة للالتزام للقيام بتدابير امنية محددة في هذه المرحلة وبهذه النتيجة ستكون المقترحات ((هزيلة وميؤوس منها)) فيما يتعلق بالاتحاد السوفيتي وغير مقنعة للرأي العام الغربي .ولذا ابلغ كنابستين تايلر بأنه سيقدم توصية الى الحكومة بان تتخذ المبادرة الالمانية شكل بيان حول اعادة توحيد المانيا وهو ما يمكن ان تدعمه القوى الغربية ولكنة لن يشكل اقتراحا فعليا للتفاوض [٣٧] .

ويبدو ان رأي السفير الالماني هذا كان وفق تشاور سابق له مع ممثلي وزارة الخارجية الامريكية الذين طرحوا مثل هذا الامر فقد كان موقف الادارة الامريكية من المبادرة الالمانية يتماشى كلياً مع موقف السفير الالماني في واشنطن، اذ كتب ديفيد كلاين عضو في مجلس الامن القومي الى مساعد الرئيس مذكرة في هذا الشأن ذكر فيها ((بان الاقتراح الالماني في شكله الحالي ليس فقط غير مثير للاهتمام وغير مرضٍ بمثابةَ مبادرة غربية فحسب بل سيكون هذا الاقتراح من النوع الخطأ في الشكل الخطأ في الوقت الخطأ وذلك لان السوفييت لا يهمهم شيء ولا يوجد ما يشير الى ان السوفييت سيتقبلون مثل هذه المبادرة، مضيفاً بأن مادام

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

حكومة المانيا الاتحادية ثابتة في الاصرار على ان الخطة يجب ان تظل سليمة الى حد كبير كما هي عليهَ فلا يمكن للولايات المتحدة دفع خطة اعادة التوحيد جانبا طالما اصر الالمان عليها))[٣٨].

وعلى الرغم من رؤية الولايات المتحدة لعدم تحقيق المبادرة الالمانية اهدافها الا انها اظهرت استعدادها لمناقشتها في مجموعة السفراء الاربع للتوصل الى صيغة مرضية حفاضاً على العلاقات الجيدة بين الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الاتحادية بفعل ترابط المصالح السياسية والاقتصادية[٣٩] .

بينما كان رد حكومة المانيا الاتحادية على مقترحات الدول الغربية لتكون مبادرتها لأعاده توحيد المانيا بمثابة اعلان يدعم من قبلهم. عقد مستشار السفارة الالمانية في واشنطن فون ليلينفيلد – بناء على طلبهَ – اجتماع مع وزير الخارجية الامريكية دين راسك وبلغه بأن حكومة بلادهَ قد توصلت الى نتيجة مفادها ان التعامل مع السوفيات بشان القضية الالمانية يجب ان يكون خطوة جماعية من قبل الدول الثلاث وليس مبادرة المانية بدعم هذه الدول، موضحاً بان وزير الخارجية الالمانية شرودر لم يتوصل الى هذا الاستنتاج الا بعد مناقشة مستفيضة داخل الحكومة الالمانية، ورأى انه من الافضل تحديد حلفاء جمهورية المانيا بشكل كامل مع اي مبادرة سلام لأنه كان يشعر بالقلق من ان الصحافة الالمانية قد تسيء الفهم في تفسير المبادرة الالمانية بأنها احادية الجانب وأيضا تفتقر الى دعم الحلفاء الغربيين، وأَضاف السيد فون ليلينفيلد بأن وزير خارجية المانيا الاتحادية شرودر يأمل في ((ان تتمكن مجموعة السفراء من وضع ورقة مرضية في غضون ستة الى ثمانية اسابيع ويرغب بالتحدث مع الوزير الخارجية الامريكي دين رسك حول هذا الامر في أجتماع حلف شمال الاطلسي لمناقشة هذا المقترح)) [٤٠] .

ولتأكيد هذا الموقف استدعى مستشار المانيا لودفيغ إيرهارت (Ludwig Erhard)[٤١] السفير الامريكي في ٨ ايار عام ١٩٦٤ طلب منه ان ينقل آراءه الشخصية الى الرئيس الامريكي جونسون ووزير الخارجية الامريكي قبل ان يغادر لحضور الاجتماع الوزاري لحلف الناتو بشأن اقتراح اعادة توحيد المانيا المعروض للتفاوض على طاولة مجموعة السفراء، وذلك بسبب الشائعات التي تفيد بأن اقتراح جمهورية المانيا الاتحادية لم يلق قبولاً جيداً من قبل الحلفاء، وان يتم تقديم الاقتراح بصورة فردية من جانب حكومة المانيا الاتحادية، مما أدى الى أن تواجه حكومته ضغوط متزايدة من داخل حزبه الامر الذي يصعب السيطرة عليهَ، وقال اذا لم يكن هناك اتفاق بين المانيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا على اساس المقترح واذا لم يتم طرحهَ بشكل مشترك وتكون الجمهورية مجبرة على تقديمة بشكل فردي فسيبدو للجميع ان هذه الفرصة قد ضاعت في حل القضية الالمانية، وقد اكد ارهارد على ماكغي بان هذه الشائعات لم تسبب مشكلة عامه للحكومة فحسب بل سبب في احداث اختلافات سياسية داخلية حادة في البلاد لأنه هناك شك في ان الولايات المتحدة هي التي اعاقت الاتفاق على المقترح الالماني الذي كان من الممكن ان تقبله بقية الدول الاخرى معرباً عن قناعته الراسخة بان تقديم اقتراح مناسب متفق عليهَ من قبل القوى الغربية الثلاث

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

بالاشتراك مع حكومة المانيا الاتحادية الى الاتحاد السوفيتي لن يؤدي الى تدهور العلاقات الامريكية الغربية مع السوفييت. مشيراً الى ان الاخير استمر في طرح مقترحاته بشان جميع المسائل الالمانية وبرلين وانه لا يوجد سبب يمنع الغرب من فعل الشيء نفسهُ، وانه من أفضل لهم بأن يتبعوا سياسة خارجية موحدة تجاه الاتحاد السوفيتي للتوصل الى اتفاقيات محدده بشان القضايا العالقة للتخفيف من حدة التوتر وتحقيق المصالحة السياسية بين دول اوروبا في الشرق والغرب(٤٢).

وقد قام السفير الامريكي في بون بنقل ما طرحه عليهَ المستشار ارهارد في برقية بعثها الى وزارة الخارجية الامريكية في ١٨ايار عام ١٩٦٤اوضح فيها قوة الضغوط السياسية الكبيرة التي تواجهها حكومة المانيا الاتحادية من قبل الاحزاب السياسية والرأي العام الالماني وخاصة من الصحافة الالمانية في الغرب والشرق التي تدعوا الى تحقيق الوحدة الالمانية (٤٣).وان ارهارد اراد ان ينقل الى الرئيس جونسن مدى شعورة بالقلق تجاه تطور الاوضاع السياسية في المانيا الاتحادية، كما شدد ارهارد على وزير الخارجية الامريكي راسك بعين الاعتبار أثناء مناقشاته مع شرودر وزملاءه من البريطانيين والفرنسيين في اجتماع حلف شمال الاطلسي معرباً عن املهَ في بذل كل الجهود للتوصل الى اتفاق رباعي بشأن المبادرة التي يمكن ان تقدمها القوى الغربية الى اتحاد الجمهوريات السوفيتية بالاشتراك مع جمهورية المانيا الاتحادية (٤٤).

الخاتمة:

وان من اهم النتائج التي توصل اليها البحث هي ، ان الادارة الامريكية كانت ترغب في اظهار مدى رغبتها وجديتها في مناقشة المبادرة الالمانية مع كل من فرنسا وبريطانيا المسؤولة عن القضية الالمانية ، من خلال استعدادها لدعم للمطالب الالمانية بشان اعادة التوحيد المانيا الا انها كانت ترى بان الوقت غير مناسب لطرح مثل هذه المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي لا نها كانت تولي قضايا اخرى اهمية اكبر من القضايا الاوروبية وخاصة الصراع في جنوب شرق اسيا . ولكن بفعل الضغط من جانب حكومة المانيا الاتحادية ولأسباب اخرى ذكرت في صفحات البحث وجدت الادارة الامريكية نفسها مرغمة في طرح مبادرات خاصة بين الاتحاد السوفيتي ودول الاخرى المسؤولة عن القضية الالمانية .

الهوامش

[1])F.R.U.S. 1964 - 1968 , Paper Presented by the German Government to the Washington Ambassadorial Group,NO.2, dated in 15 January .1964, Vol . XV , P.3.
[2]) Ibid .
[3]) F.R.U.S. 1964 - 1968 , Paper Presented by the German Government to the Washington Ambassadorial Group,NO.2, dated in 15 January .1964, Vol . XV , p.4.
[4]) Ibid .
3) Ibid , p. 5.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

[6]) F .R .U .S. 1964- 1968, Memorandum From David Klein of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy),NO. 3,dated in 16 January . 1964 , Vol . XV , p .6 .

٧) كارل هاينريش كنابستين : (1906-1989) سياسي الماني ولد في 15 نيسان 1906 بمدينة بوخوم Bochum الالمانية ، درس القانون والاقتصاد في جامعة كولونيا University of Cologne في عام 1937 ، ثم درس علم الاجتماع في جامعة سينسيناتي University of Cincinnati بولاية أوهايو Ohio ، وتخرج منها في عام 1943 ، شغل منصب رئيس تحرير صحيفة فرانكفورتر تسايتونج Frankfurter Zeitung newspaper ، بين عامي 1945 - 1948 ، ومن عام 1950 إلى عام 1951 ، عمل في القنصلية العامة لألمانيا الغربية في نيويورك ، وفي عام 1951 تم تعيينه قنصلاً عامًا في شيكاغو Chicago ، وفي عام 1956 اصبح سفيراً في مدريد Madrid ، وبين عامي 1958 - 1960 شغل منصب نائب وزير الخارجية في وزارة الخارجية الالمانية ، ثم سفير المانيا الغربية في واشنطن بين عامي 1962 – 1968 ، توفي في 6 أيار 1989 في هامبورغ . للمزيد من التفاصيل ينظر :

https://www.munzinger.de/search/portrait/Karl+Heinrich+Knappstein/0/2365.html

٨) لويلين طومسون (1904 – 1972) : دبلوماسي امريكي ، ولد في 24 آب بمقاطعة لاس أنيماس Las Animas بولاية كولورادو Colorado ، درس الاقتصاد في جامعة كولورادو University of Colorado Boulder ، في عام 1928 ، انضم إلى السلك الدبلوماسي ، وكان أول ممثل للولايات المتحدة في منظمة العمل الدولية التابعة لعصبة الأمم ، ثم شغل منصب السكرتير الثاني في سفارة الولايات المتحدة في الاتحاد السوفيتي منذ عام 1941 ، ثم اصبح سفير الولايات المتحدة في النمسا من عام 1952 إلى عام 1957 ، وشغل منصب سفير لدى الاتحاد السوفيتي من عام 1957 إلى عام 1962 ومرة أخرى من عام 1967 حتى عام 1969 ، توفي في 6 شباط 1972 . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Council on Foreign Relations , Encyclopedia of U.S. Foreign Relations, Vol. 4 , Oxford University Press, 1997 , P. 197.

[9]) F .R .U .S. 1964- 1968, Memorandum From David Klein of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy),NO. 3,dated in 16 January . 1964 , Vol . XV , p.7.

[10])F .R .U .S. 1964- 1968 , Telegram From the Embassy in the Soviet Union to the Department of State, NO. 6,dated in 24 January . 1964, Vol . XV, pp . 14 -15 .

[11])Ibid .

١٢)عبادي احمد عبادي ،سياسية الولايات المتحدة الامريكية تجاه القضية ١٩٦٩-١٩٧٤ ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة مقدمة الى كلية التربية ، جامعة البصرة ، (البصرة ،٢٠١٢),ص23.

[13]) F .R .U .S. 1964- 1968 , Memorandum of Conversation, NO . 7,dated in 24 January . 1964 , Vol . XV , p.16.

١٤) دين راسك (1909 – 1994) : سياسي امريكي ، ولد في 9 شباط بمقاطعة شيروكي(Cherokee County) في ولاية جورجيا (Georgia) ، تلقى تعليمه في المدارس العامة في أتلانتا Atlanta، وتخرج من مدرسة بويز الثانوية Midtown High School في عام 1925 ، ثم تخرج من كلية ديفدسون Davidson College في عام 1931 ، انظم الى الحزب الديمقراطي في عام 1937 ، وخلال الحرب العالمية الثانية ، انضم راسك إلى فيلق المشاة وعمل كضابط أركان ، وشارك في المعارك التي جرت في الصين وبورما ، وقبل نهاية الحرب التحق راسك بوزارة الخارجية الامريكية في شباط 1945 وعمل في مكتب شؤون الأمم المتحدة ، ثم شغل منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية في عام 1949 ، وبعد ذلك مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأقصى في عام 1950 ، بعدها شغل منصب وزير خارجية الولايات المتحدة في عهدي الرئيس جون كينيدي والرئيس ليندون جونسون 1961 – 1969 ، وعمل منذ عام 1969 استاذاً في القانون الدولي بجامعة جورجيا في الولايات المتحدة حتى استقالته عام 1984 , وتوفي في 20 كانون الاول 1994 ، بمقاطعة اثينا Athens في ولاية جورجيا . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Richard L. Wilson ، American Political Leaders , Library of Congress Cataloging in Publication Data , Washington D. C. , 2002 , P. 360؛

- مأمون شاكر اسماعيل ,العلاقات ؛ السياسية بين مصر والولايات المتحدة الامريكية (1956-1963), اطروحة دكتوراه ,كلية التربية ابن رشد ,جامعه بغداد,(بغداد ,2005) ,ص150.

١٥) ديفيد أورمسبي جور:(1918-1985) سياسي بريطاني ولد في 20 آيار 1918 في وستمنستر Westminster بالعاصمة البريطانية لندن ، شارك في الحرب العالمية الثانية في سلاح المدفعية الملكية ، انظم الى حزب المحافظين البريطاني British Conservative Party ، في عام 1950 انتخب نائباً في البرلمان البريطاني وظل في منصبه حتى عام 1961 ، ثم شغل منصب السفير البريطاني في الولايات المتحدة الامريكية بين عامي 1961 – 1965 . للمزيد من التفاصيل ينظر :

The US Government's File on Sir David Ormsby-Gore , Ambassador to the United States , Washington , 1965.

[16]) F .R .U .S. 1964- 1968 , Memorandum of Conversation, NO . 7,dated in 24 January . 1964 , Vol . XV , p.16.

[17]) F .R .U .S. 1964 - 1968 , Telegram From the Department of State to the Embassy in Germany,NO.9,dated in 30 January .1964, Vol . XV , p.18.

18) Ibid.

[19]) F .R .U .S. 1964- 1968 , Memorandum of Conversation, NO. 10,dated in 12 February .1964, Vol . XV , p.19.

٢٠) جورج كروز ماكغي (1912 – 2005) : دبلوماسي امريكي ، في 10 آذار 1912 بمقاطعة واكو Waco في ولاية تكساس Texas ، درس في جامعة أوكلاهوما University of Oklahoma ، وتخرج منها في عام 1933 ، شارك في الحرب العالمية الثانية ، في مجلس الإنتاج الحربي التابع للبحرية الأمريكية ، ثم خدم ماكغي كضابط استخبارات في طاقم سلاح الجو الامريكي ، وبعد الحرب عمل في وزارة الخارجية الأمريكية وشغل منصب سفير الولايات المتحدة في تركيا في عامي 1952-1953 ، بعدها شغل منصب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية ، خلال إدارة كينيدي بين عامي 1961 - 1963 ، عقب ذلك تم تعيينه سفيرا في ألمانيا الغربية من عام 1963 إلى عام 1968 ، توفي ماكغي بسبب الالتهاب الرئوي في 4 تموز 2005 عن عمر يناهز 93 عامًا في مركز مستشفى لودون في ليسبورغ Leesburg بولاية فيرجينيا Virginia. للمزيد من التفاصيل ينظر :

M. S. Vassiliou , The A to Z of the Petroleum Industry , The Scarecrow Press, Inc. , Toronto , 2009 . , PP. 315 – 316

٢١) بعد اخفاق خطة فوشي حاول كل من الرئيس الفرنسي ديغول والمستشار الالماني ادیناور التوصل الى اتفاق ثنائي ,وخلال زيارته الرسمية لألمانيا في ايلول عام 1962 اعلن الجنرال ديغول عن التوصل الى اتفاق فرنسي الماني لترسيخ التقارب بين الدولتين وفي هذا الشأن انطلقت مفاوضات انتهت بتوقيع معاهدة الصداقة بين فرنسا والمانيا في 22 كانون الثاني عام 1963 , للمزيد ينظر: رقية غربي ,السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي بعد الحرب الباردة ,رسالة ماجستير كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ,جامعة محمد خضير ,بسكرة (2011-2012), ص ص78-79.

[٢٢])F .R .U .S. 1964 - 1968 , Telegram From the Embassy in Germany to the Department of State, NO.11,dated in 13 February. 1964, Vol . XV , pp.21-22.

[23])F .R .U .S. 1964 - 1968 , Memorandum of Conversation,NO.13,dated in 25 February . 1964 , Vol . XV , p.25.

٢٤)Idid.

[25]) F .R .U .S. 1964 - 1968 ,Memorandum of Conversation, NO. 14,dated in 28 February . 1964, Vol . XV , p.27.

[26]) F .R .U .S. 1964 - 1968 ,Memorandum of Conversation, NO. 14,dated in 28 February . 1964, Vol . XV , p.27.

[27]) F .R .U .S. 1964 - 1968 , Memorandum of Conversation, NO. 16,dated in 6 March . 1964 , Vol . XV , pp.31-32.

[28]) F .R .U .S. 1964 - 1968 , Memorandum of Conversation, NO. 16,dated in 6 March . 1964 , Vol . XV , p.33.

٢٩) ماكسويل تايلور: - (1901-1987) جنرال امريكي، اشتهر خلال الحرب العالمية الثانية وتقلد مناصب عدة، وفي خلال المدة(١٩٤٩ – ١٩٥١) اصبح قائدا للجيوش المتحالفة في برلين. وارسل الى الحرب الكورية عام ١٩٥٣ ، واصبح رئيسا لهيئة اركان الجيش الأمريكي للمدة (١٩٥٥– ١٩٥٩).واعتزل عن الخدمة الفعلية في تموز ١٩٥٩ .ولكن الرئيس كنيدي استدعاه، واوكل اليه مهمة رئاسة رؤساء الاركان المشتركة، وظل في هذا المنصب طيلة المدة المحصورة بين عامي (١٩٦٢ – ١٩٦٤) .ثم اعتزل مرة اخرى هذا المنصب واصبح سفيرا لبلاده في فيتنام الجنوبية للمدة (١٩٦٤ – ١٩٦٥) .وتقلد مناصب عدة منها رئيسا لمؤسسة التحليل الدفاعي للمدة (١٩٦٦ – ١٩٦٩) ،توفي عام ١٩٨٧ . للمزيد ينظر :اميرة رشك لعيبي الزبيدي , ازمة الصواريخ الكوبية 1962 واثرها في العلاقات الامريكية –السوفيتية , اطروحة دكتوراه , غير منشورة , كلية الآداب ,جامعة البصرة (البصرة , 2007) , ص31 .

[30]) F .R .U .S. 1964 - 1968 , Memorandum of Conversation, NO. 16,dated in 6 March . 1964 , Vol . XV , p.33.

31)Ibid.

[32]) F .R .U .S. 1964 - 1968 , Telegram From the Embassy in Germany to the Department of State, NO .17, dated in 6 March . 1964 ,Vol . XV , pp. 34-35 .

[33]) F .R .U .S. 1964 - 1968 , Telegram From the Embassy in Germany to the Department of State, NO .17, dated in 6 March . 1964 ,Vol . XV , pp. 34-35 .

[34]) F .R .U .S. 1964 - 1968 , Memorandum of Conversation, NO .22, dated in 23 March . 1964 , Vol . XV , p.44.

[35])Ibid

[36])F .R .U .S. 1964 - 1968 , Letter From Secretary of State Rusk to the British Ambassador (Harlech), NO .23, dated in 4 April. 1964 , Vol . XV , pp.45-46.

[37])F .R .U .S. 1964 - 1968 , Memorandum of Conversation, NO . 26, dated in 15 April . 1964 , Vol . XV , pp.55-56.

[38]) F .R .U .S. 1964 - 1968 , Memorandum From David Klein of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy), NO .30 , dated in 23 April . 1964 , Vol . XV , p.69.

[39])Ibid .

[40])F .R .U .S. 1964 - 1968 , Memorand um of Conversation, NO. 31,dated in 25 April . 1964, Vol . XV , p.71.

٤١) لودفيغ ارهارد :- (1897 – 1977) : سياسي الماني ، ولد في 4 شباط بمدينة فورث Fürth بمملكة بافاريا Kingdom of Bavaria سابقاً ، التحق إرهارد بالمدرسة الابتدائية في فورث في سن السادسة عام 1903 وفي عام 1907 ، التحق بالمدرسة الثانوية المهنية الملكية البافارية في فورث ، حصل على شهادة الثانوية العامة في عام 1913 ، عمل في شركة نسيج في نورمبرغ Nuremberg من عام 1913 إلى عام 1916 ، وخلال الحرب العالمية الأولى ، تطوع إرهارد في الجيش الألماني واصيب في احدى المعارك في عام 1918 ، وفي عام 1919 درس في كلية إدارة الأعمال في نورمبرج وتخرج منها في عام 1922 ، ثم حصل على درجة الدكتوراه من نفس الجامعة في 1925 ، وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية انتخب عضواً في البوندستاغ في عام 1949 ، ثم شغل منصب وزير الاقتصاد في المانيا الغربية بين عام 1949 – 1963 ، بعد ذلك نائباً للمستشار الالماني بين عامي 1957 – 1963 ، ثم تولى منصب مستشار المانيا بين عامي 1963 – 1966 ، قام ارهارد بتحرير الاقتصاد الالماني في عام 1948 ويعد

مؤسس "المعجزة الاقتصادية " المانيا الغربية , والتي تميزت مدة حكمة بالنمو الاستثنائي في الوظائف وتحسين مستوى المعيشة في الخمسينات والتي ساعدت على استقرار اول ديمقراطي ناجح في المانيا , توفي في 5 أيار 1977 . للمزيد من التفاصيل ينظر :
Joseph Smith and Simon Davis , Historical Dictionary of the Cold War , Published by Rowman & Littlefield , New York , 2017 , PP. 110 – 111؛
- احمد ناظم عباس العابدي ,دراسات في تأريخ اوروبا الشرقية ميثاق وارشو دراسة في العلاقات الدبلوماسية والعسكرية (1955-1964), ط1 ,المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية (المانيا /برلين ,2021), ص249 .

[42]) F .R .U .S. 1964 - 1968 , Telegram From the Embassy in Germany to the Department of State, NO .35, dated in 8 May . 1964 , Vol . XV , p.77 .

[43]) F .R .U .S. 1964 - 1968 , Telegram From the Embassy in Germany to the Department of State, NO .35, dated in 8 May . 1964 , Vol . XV , p.78 .

[44])Ibid.

قائمة المصادر

اولاً: الوثائق الاجنبية المنشورة

1) Foreign Relations of the United States, 1964–1968, Volume XV, Germany and Berlin.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

١-رقية غربي ، السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي بعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة محمد خضير ، بسكرة (٢٠١١-٢٠١٢) ، ص ص٧٨-٧٩ .
٢- عبادي احمد عبادي ،سياسية الولايات المتحدة الامريكية تجاه القضية الالمانية ١٩٦٩-١٩٧٤ ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة مقدمة الى كلية التربية ، جامعة البصرة ، (البصرة ،٢٠١٢) ،ص٢٣.
٣-مأمون شاكر اسماعيل، العلاقات السياسية بين مصر والولايات المتحدة الامريكية (١٩٥٦-١٩٦٣) ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، (بغداد ،٢٠٠٥) ، ص١٥٠ .
٤- اميرة رشك لعيبي الزبيدي، ازمة الصواريخ الكوبية ١٩٦٢ واثرها في العلاقات الامريكية – السوفيتية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة (البصرة، ٢٠٠٧) ، ص٣١ .

ثالثاً : المصادر العربية والانكليزية

أ-**العربية**

١-احمد ناظم عباس العابدي ،دراسات في تأريخ اوروبا الشرقية ميثاق وارشو دراسة في العلاقات الدبلوماسية والعسكرية (١٩٥٥-١٩٦٤)، ط١ ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية (المانيا /برلين ،٢٠٢١)، ص٢٤٩

ب-**الانكليزية**

1- Richard L. Wilson , American Political Leaders , Library of Congress Cataloging in Publication Data , Washington D. C. , 2002 , P. 360
2- The US Government’s File on Sir David Ormsby-Gore , Ambassador to the United States , Washington , 1965 .
3- M. S. Vassiliou , The A to Z of the Petroleum Industry , The Scarecrow Press, Inc. , Toronto , 2009 , PP. 315 – 316 .

4- Joseph Smith and Simon Davis , Historical Dictionary of the Cold War , Published by Rowman & Littlefield , New York , 2017 , PP. 110 – 111

رابعاً: الموسوعات الاجنبية

1- Council on Foreign Relations , Encyclopedia of U.S. Foreign Relations, Vol. 4 , Oxford University Press, 1997 , P. 197 .

خامساً: الروابط الالكترونية :

1- https://www.munzinger.de/search/portrait/Karl+Heinrich+Knappstein/0/2365.html